misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الرابع و الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الطحاوي رحمه الله وكل شيء يجري بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره قول رحمه الله وكل شيء يجري بمشيئته وعلمه يعني كل ما في الكون مما هو في السماوات والارض - 00:00:02

يجري بمشيئة الله بامره كما قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فيكون فاذا الله اراد شيئا يقع وهو المراد بذلك والمراد بذلك الامر الكوني فاذا اراد اي امر يقع. لا راد لامره ولا راد سبحانه لقظائه. وقال جل - 00:00:22

وعلى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. وهو سبحانه اذا اراد شيئا تقضي بالامر لا يرده شيئا. لذلك قال وكل شيء يجري بمشيئته يعني كل ما يقع في الكون لا يقع الا بعلم الله. كما قال سبحانه وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:00:52

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال سبحانه ان الله بكل شيء عليم قال والله بكل شيء عليم. وقال سبحانه لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو السميع. وقال - 00:01:22

قال سبحانه ان الله سميع بصير. وقال سبحان الله خبير بما تعملون. فكل شيء يجري في هذا الكون بعلم الله لا يمكن ان يقع شيء لا يعلمه سبحانه. وسع كل شيء علما - 00:01:42

بل انه مع هذا بل مع علمه مكتوب ايضا كما قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير. وقال سبحانه الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما - 00:02:02

من نجوى ثلاثة الى ورابعهم. هنا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. سبحانه. فكل شيء يجري بعلمه. ثم قال وقضائه وقدره - 00:02:22

يعني عندنا القضاء وعند القدر. ما الفرق بينهما؟ بعض اهل العلم يقول لا فرق بين القضاء والقدر لهما سواء في المعنى. والقول الثاني وهو اقرب ان القدر قبل ان يقع الامر. والقضاء اذا وقع - 00:02:42

مثلا الله عز وجل قدر وقوع حادث على فلان. فاذا حدثنا قضي ذلك الذي قدر. يعني وقع ذلك الذي قدر مثل قدر الله على شخص الوفاة. فاذا مات نقول قضى الله ذلك الذي قدره سبحانه. لذلك قال - 00:03:02

وبقضاء الله وقدره. يعني الذي يحدث بامر الله. وهو الذي قظاه سبحانه. وهو الذي قدره كما قال سبحانه وكل شيء عنده بمقدار. وقال سبحانه وكان امر الله قدرا مقدورا. وقال سبحانه وما كنا عن الخلق غافلين. فهو سبحانه مطلع - 00:03:22

على خلقه. وقال سبحانه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مده من بعده ابحر ما نفذت كلمات الله. ان الله عزيز حكيم. وهكذا. فكل ما يحدث بمشيئة الله هو الذي شاءه وكل ما يحدث بعلم الله الله علمه وكل ما يحدث الله كتبه وكل ما يحدث الله خلقه وكل ما - 00:03:52

الله سبحانه وتعالى قضاه وقدره. فهو مالك الكون كما قال سبحانه مالك يوم الدين. وقال الا له الملك فقال سبحانه تبارك الذي بيده الملك وقال سبحانه يدبر الامر وقال سبحانه الا - 00:04:22

الخلق والامر. وقال سبحانه بيدك الخير انك على كل شيء قدير جل وعلا. فهو مدبر كون وقال له مقاليد السماوات والارض. قال غلبت مشيئته كلها وغلبة قوته الحيل كلها. هنا قوله غلبت مشيئته المشيئات كلها - 00:04:42

يعني لو شاء احد شيئا والله لم يشأه لا يقع. فلو مثلا رجل شاء ان زوج امرأة والله ما شاءها. وما قرأ ذلك لا يمكن ان يتزوج ولو فعل ما فعل. ولو فعل بسحر - 00:05:12

ونحو ذلك مما يستطيع. لان الله قال عن نفسه والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال سبحانه وهو فوق عباده. بل لو اجتمع الخلق كلهم على شيء يريدونه - 00:05:32

ويشاؤونه والله شاء غير ذلك لم يشأ ما ارادوه هم. قال كما قال واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال لا احد يستطيع ان يرده لان الله شاء ذلك - 00:05:52

لذلك قال غلبت مشيئاته المشيئات كلها كل مشيئات البشر. فقير غني ضعيف كل من شارك الله يشاء مشيئة الله فوق مشيئته. كما قال جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:06:12

قال وغلبت قوته الحيلة كلها. وغلبت قوته الحيل كلها يعني القوات والقدرات. يعني قوة الله فوق كل قوة. وغلب قظاءه الحيل كلها وغلب قضاؤه الحيل كله. يعني غلب ما اراده سبحانه بقوته وعظمته جميع القدرات - 00:06:32

والقوات كما قال سبحانه عن قوم عاد من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون. فلما تظاهروا بالقوة اتاهم شيء يسيره لكم الريح. فارسلنا عليهم ريحا - 00:07:02

وكذلك فرعون قال ما علمت لكم من اله غيري اغرقه الله بالماء. وهكذا لذلك قال وغلب قظاؤه الحيلة كلها يعني ما اراده الله يقع. حتى ولو كان الذي وقع عليه الامر ذلك - 00:07:22

سعى الى عدم وقوعه يقع. قال جل وعلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وقال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز - 00:07:42

الحكيم. قال يفعل ما يشاءه غير ظالم ابدا. يعني يفعل في كونه ما يشاء. كما قال سبحانه ويفعل الله ما يريد. وقال سبحانه ويفعل الله ما يشاء. وقال سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فهو يفعل في كونه ما اراد. ومع - 00:08:02

الملك العظيم والجبروت والقوة الا انه سبحانه تنزه عن الظلم ما يظلم احدا. لذلك قال وهو يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. مع قوته وقهره وجبروته وعلوه ما يظلم احدا. وهذا من كمال صفات الله سبحانه. ثم قال عن نفسه وما ان بظلام - 00:08:32

للعبيد. وقال جل وعلا وما الله يريد ظلما للعالمين. وقال سبحانه وما ربك بظلام للعبيد وقال في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. وقال - 00:09:02

انا لا ظلم اليوم. اليوم كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. وقال سبحانه وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقالوا وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وقال سبحانه وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم - 00:09:22

اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء. لما جاء امر ربك وهكذا. فالله سبحانه لا يظلم احدا ثم قال وتقدس عن كل سوء وحين. تقدس يعني يعني - 00:09:42

القدوس يعني المنزه والمبرأ من كل سوء يعني امر من ظلم وعدم بذل وكرم ونحو ذلك هو حين الحين يعني العيب. من كل سوء وحين. عيب يعني الله عز وجل تندس وتنزه - 00:10:02

عن كل وصف سوء او كل وصف عين. ومما اه يذم الله عز وجل فيه بوصفه ان يجعل معه الها اخر مثل ثالث ثلاثة الهين اثنين او يجعل معه شريكا من - 00:10:32

الاولياء والانداد والاولياء والصالحين ونحو ذلك. كما قال عليه الصلاة والسلام قد لا احد اصبر على اذى سمع من الله. قال اعبدهم وقال اخلقهم وارزقهم ويعبدون معي غيري. فهو سبحانه منزه - 00:10:52

عن الولد كما قال جل وعلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قالوا لهون عن كل اه انه منزه عن كل وعن كل عيب وشيء. ومنزه عن كل - 00:11:12

عيب وشيء كذلك كل امر معيب لا كمال فيه. الله سبحانه منزه عنه. فله سبحانه الصفات العلى والاسماء فله الاسماء الحسنى

والصفات العلى كما قال سبحانه له الاسماء الحسنى وقال فله - 00:11:32
الاسماء الحسنى. وقال ولله العزة وهكذا من الصفات العظيمة التي تنزه الله عز وجل بها وتنزه عن كل عيب وشين اي كذلك تنزه عن كل فعل مشين من ظلم نحو ذلك. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عما يفعل لانه ما يظلم احدا - 00:11:52
وله الصفات العلا وهم يسألون اي الخلق يسألون عما يفعلونه لان صفاتهم ناقصة وفيهم الحسد والكذب والكبرياء والظلم ونحو ذلك فيسألون عن تلك الامور التي وقعوا فيها من نقص. اما الرب سبحانه فليس في افعاله ولا في اسمائه ولا صفاتهن - 00:12:22
اي نقص ولا عيب فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم والله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. يقولون مقدار الطعام الذي يعطى للمسكين واحد في الكفارة نصف ساعة - 00:12:52
من برة او شعير نصف صاع. نعم. نعم. الوسطية. يقول اوتر اول الليل ثم اراد ان يصلي اخر الليل ماذا يفعل؟ نقول يصلي مثنى مثنى. يقول رجل طلق زوجته طلقة اولى وفي اثناء عدتها تزوج - 00:13:12
هي رجل اخر النكاح صحيح ما زاد في عصمة الاول يفرق بينهما بان تتعدد الاول تتزوج بالاخر. ام يقول شخص نام عن صلاة الفجر فما استيقظ الا بعد ان طلعت الشمس فليجهر - 00:13:32
او لا؟ يقضيها على صفته يجهر اذا لم يكن فيه تشويش على احد مثل لو شخص نام العصر عن صلاته فما استيقظ اللي بعد المغرب هل يصلي العصر سرا او جهرا؟ سرا كذلك - 00:13:52